وزرابي مبثوثة فنظروا الى تلك النعمة ثم اتكاوا وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا
وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله الاية ثم ينادى منادٍ تحيون فلا تموتون ابدا
و تقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون اراه قال فلا تمرضون ابدا قال فى الكتاب
الحندل الحجر الاس بمد الهمزة وكسر السين المهملة هو المتغير الحميم القريب الاكواب
جمع كوب و هو كوز لا عروة له وقيل لا خرطوم له فاذا كان له خرطوم فهو ابريق النمارق
الوسايد واحدها نمرقة الزرابي البسط الفاخرة واحدها زربية انتهى

باب فى اكل اهل الجنة و شربهم و غير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل اهل الجنة ويشربون
ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك يلهمون
التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس رواه مسلم هذا الحديث مذكور فى الكتاب هكذا
وفى المصابيح ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون
ولا يتمخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح
والتحميد كما يلهمون النفس وفى الجامع الصغير مثله الى قوله ولا يتمخطون ثم قال
ولكن طعامهم ذلك جشاء ورشح الى اخره ولكن قال كما تلهمون النفس بالتاء الفوقية
وكلهم رواه عن جابر رضى الله عنه وسبب صدوره عنه صلى الله عليه وسلم ما ذكره
المناوى فى شرحه انه جاء رجل من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تزعم ان اهل
الجنة ياكلون ويشربون قال نعم قال ان الذى يشرب يكون له الحاجة والجنة مطهرة
فذكره قوله ياكل اهل الجنة ويشربون قلت لا شك ان اهل الجنة فى النعيم المقيم قد رزقهم
الله تعالى الرزق الحسن الوافى العميم فهم ياكلون ويشربون ولهم فيها ما يشتهون قال الله
تعالى فى سورة الطور ان المتقين فى جنات ونعيم اى استقروا فى جنات ونعيم
فاكهين بما اتيهم ربهم ووقيهم ربهم عذاب الجحيم فيقال لهم كلوا واشربوا اكلا وشربا هنيئا
او طعاما وشرابا هنيئا لا تنغيص فيه بما كنتم تعملون اى بسبب ما عملتم الكلام البيضاوى

الاولى

الاولى ان يذكر تفسير هذه الاية الى قوله انه هو البر الرحيم وقال تعالى فى سورة الواقعة و
السابقون السابقون مبتدا والسابقون خبره تقديره السابقون الى الخيرات السابقون
الى الجنات اولئك المقربون هم فى جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين اى هم
ثلة والثلة الامة من الناس الكثيرة والمعنى ان السابقين كثير من الاولين وهم الامم
من لدن ادم الى محمد عليه الصلاة والسلام وقليل من الاخرين وهم امة محمد عليه الصلاة
والسلام وقيل من الاولين من متقدمى هذه الامة ومن الاخرين من متاخريها وعن النبى عليه الصلاة
والسلام الثلتان جميعا من امتى على سرر جمع سرير موضونة مرمولة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت
متكئين حال من الضمير فى على وهو العامل فيها اى استقروا عليها متكئين عليها متقابلين ينظر
بعضهم فى وجوه بعض ولا ينظر بعضهم فى اقفاء بعض وصفوا بحسن العشرة وتهذيب الاخلاق
وصفاء المودة ومتقابلين حال ايضا يطوف عليهم يخدمهم ولدان غلمان جمع وليد مخلدون
مبقون ابدا على شكل الولدان لا يتحولون عنه وقيل مقرطون والخلدة القرط قيل هم اولاد اهل
الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها ولا سيئات فيعاقبوا عليها وفى الحديث اولاد
الكفار خدام اهل الجنة باكواب جمع كوب وهو انية لا عروة لها ولا خرطوم واباريق جمع ابريق
وهو ما له خرطوم وعروة وكاس وقدح فيها شراب فان لم يكن فيه شراب فليس بكاس من معين
من خمر تجرى من العيون لا يصدعون عنها اى بسببها وحقيقته لا يصدر صداعهم عنها
او لا يفرقون عنها ولا ينزفون ولا يسكرون نزف الرجل ذهب عقله بالسكر ولا ينزفون
بكسر الزاى كوفى اى لا ينفد شرابهم يقال انزف القوم اذا فنى شرابهم وفاكهة مما يتخيرون
ياخذون خيره وافضله ولحم طير مما يشتهون يتمنون وحور جمع حوراء عين جمع عيناء
اى وفيها حور عين او ولهم حور عين كامثال اللؤلؤ فى الصفاء والنقاء المكنون المصون
وقال الزجاج كامثال الدر حين يخرج من صدفه ولم يغيره الزمان واختلاف احوال الاستعمال
جزاء بما كانوا يعملون جزاء مفعول له اى يفعل بهم ذلك كله لجزاء اعمالهم او مصدر
اى يجزون جزاء الكلام من المدارك وقال تعالى فى المرسلات ان المتقين من عذاب الله فى ظلال
جمع ظل وعيون جارية فى الجنة وفواكه مما يشتهون لذيذة مشتهاة كلوا واشربوا اى مقولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1